



سنوات على سقوط الدكتاتورية

مواطنون: يحدونا الأمل بعراق حر ديمقراطي مستقل يحكمه الدستور عملية التغيير كانت ضرورية لولادة دولة المؤسسات



نظام صدام هذا واقع ولكن هل وجد العراقيون بعد هذه الايام الخمسة ضالتهيم بعد السقوط، وهل اوقت امريكا بوعودها للمجتمع الدولي؟ واي من الشعارات تم تطبيقها من وعودهم الديمقراطية؟ ان امريكان لديهم اكبر عينة دفع العراقيون ثمنها اضعافا مضاعفا.

وقال الدكتور طالب الشمري: اننا في الواقع حملنا الكثير من الحسرات خلال السنوات الخمس الماضية. كنا نتأمل ان التغيير يكون نحو الافضل ويحمل فعلا تغييرات جديدة ويطرر حلولاً، عموماً بعد خمس سنوات فاجأتنا الكثير من القوى السياسية التي كانت طروحاتها تتبنى خطابا يحمل الامل والتغيير الجزئي الايجابي العراقي. لكن بعد هذه السنوات الواقع يشير الى انه لم يتحقق أي شيء، وترد بعض الاحوال التي كانت ايجابية، نحن نأمل ان تصح بعض القوى التي اخذتها السياسة واخذها التثبيت بالسلطة وكذلك دوامة العنف من عضتها وتقوم بالتصدي لكل الظواهر السلبية التي حصلت في هذه السنوات.

واضاف المعروف عن الشعب العراقي صور وسينج. فالقوى التي تجاذب العراق قوى اقليمية وقوى خارجية وحتى قوة داخلية. هذا التجاذب يخلق العراق من ان يستقر في طرف والبراة العراقية حالها حال الرجل تعمل في مختلف الانشطة. واضافت كانت لدينا طموحات كبيرة وممرت الان حوالي خمس سنوات ولكن لم نتمكن من اعادة بناء هذا المجتمع لا تزال نتعثر ولا يزال الكثير من يتنازع ويتصارع، وفي مرور السنوات الخمس بقيت المرة بحاجة الى دور اكبر ولاسلف حتى في هذا المستوى البرلماني الذي ان صوت المرأة ضعيف في التصدي لكثير من القضايا.

وقال علاء زوير "صحاي: امريكيون اسقطوا الدكتاتوريا مسيطرا على الشعب بأكمله. أما اليوم فالوضع الأمني غير جيد والإنسان لا يمتلك الحرية الكافية لأنه مهدد من الجيوش العراقيةون يفهمون كيف يسبون امورههم من خلال مفاوضات عديدة لكشف البعض ماذا يريد الطرف الاخر الذي ولي من حيث لا يريد. وهكذا الحياة لا تنتظر احدا والعراق مر به مثل الامتزازات على مر العصور والان الامور تسير نحو الافضل وهذا الامر لا يروق للبعض لانهم لا يريدون عراقا مستقرا. اما حسن شهيد الزراوي " اعلامي" قال: احس ان هذا العراق الجديد سينجح، لكنه تعثر كثيرا وتآخر بأشياء كثيرة فأشعر بأقل من مستوى الحلم. لكن فوع خطوة في طريق الحلم الكبير، وهناك من يريد ان ينشر الامن والسلام والخير والجمال. فهذا العراق الذي اراه بعد خمس سنوات اقل من مستوى حلمي. ما اتمناه في هذه المناسبة ان يستفيد ابناء الراهدين شعبا وحكومة من تجارب الايام السابقة وان لايعودوا دائما الى نقطة الصفر او البداية في الرابع الاول كما يحلو للسياسيين تسميته، فالانطلاقة يجب ان تكون للامام لا للخلف. واذفان ان امامتنا الكثير من المهام والواجبات وعلينا فوع جملة الحياة والاعمار والبناء بسرعة، وتجاوز جميع المحطات التي تعترض طريقنا.

اما سواد طارق (اعلامية)قالت: منذ سقوط النظام السابق وحتى الان لم المس تغييرا

علينا ان نعلم فلسفة جديدة باتجاه تيار الحياة

والبعض معارض والبعض الآخر يسعى لمناصب والبعض الآخر يرى ان هذه المناصب مجاملة للمحتل كما يقول مما اوجد الكثير من الازمات ولكن بعد مرور فترة من الزمن بدأ الامور تسير نحو الافضل وهذا الامر لا يروق للبعض لانهم لا يريدون عراقا مستقرا. اما حسن شهيد الزراوي " اعلامي" قال: احس ان هذا العراق الجديد سينجح، لكنه تعثر كثيرا وتآخر بأشياء كثيرة فأشعر بأقل من مستوى الحلم. لكن فوع خطوة في طريق الحلم الكبير، وهناك من يريد ان ينشر الامن والسلام والخير والجمال. فهذا العراق الذي اراه بعد خمس سنوات اقل من مستوى حلمي. ما اتمناه في هذه المناسبة ان يستفيد ابناء الراهدين شعبا وحكومة من تجارب الايام السابقة وان لايعودوا دائما الى نقطة الصفر او البداية في الرابع الاول كما يحلو للسياسيين تسميته، فالانطلاقة يجب ان تكون للامام لا للخلف. واذفان ان امامتنا الكثير من المهام والواجبات وعلينا فوع جملة الحياة والاعمار والبناء بسرعة، وتجاوز جميع المحطات التي تعترض طريقنا.

اما سواد طارق (اعلامية)قالت: منذ سقوط النظام السابق وحتى الان لم المس تغييرا



متفائلون بمستقبل العراق اذا استمرت الحكومة بنهجها الحالي

في محافظة صلاحية فشل المصاحبات الطائفية في ادارة البلاد

العراقيين ويدتد ثروات البلاد وقتلت ابناءه بسبب سياساتها الفاسدة والطائفية. واذفان صالح قائلا: اعتقد انه لن يكن يوسع القوات الامريكية اسقاط النظام الدكتاتوري في العراق لو كان الشعب العراقي مقتنعا بذلك النظام. وحسب قناعتني فان الأنظمة الدكتاتورية وفي مساراتها التاريخية ودكتاتورية النظام البائد نموذجاً منها، مصيرها الموت هو الانهيار. ورغم أننا نلاحظ ان صدام الذي في العصور قد اذبح ونحتاج الى جهود كبيرة وبرامج حقيقية وفاعلة لاقتناع المنهج الصهيوني من اذهان البعض. اما فيما يخص المستقبل المتطور فانا متفائل لانني اؤمن ان العراق سيتوج نموذجا متقدما للحريات وسيستقر على نظام سياسي متطور وبناء.

في جنة حال امجد الدهامات -مدير مركز الامام الصادق النجفالي- في ميسان :- كنت اتوقع ان يعود التغيير بالتخلص على البلد وتخلص من قيم البداوة المسيطرة على المجتمع، وان نتخلص من الاطماع الشخصية لبعض السياسيين المتنفعين والتدخلات الخارجية ولكن هل لنا متفانم؟ الجواب كلا.. فما زالت الفرصة موجودة وبمجرد التخلص من بعض الجهات التي تعمل بالظن من مصلحة الشعب العراقي. واكيد ان قناترا العراقي سيسير على سكة التضطر ويصل الى ما يتمناه كل الفريين في هذا البلد. ويكفي ان الحرية النسبية التي نعيشها الان برغم كل الظروف لا تقارن بالتي كنا عليها في زمن النظام السابق من كبت واضطهاد والتخلص من النظام الدكتاتوري هو كسب كبير للشعب العراقي.

آخر من التقيناهم كان الشاعر ماجد الحسن الذي تحدث قائلا: بعد ان ازичت الضفة وغمة شيخ الاقصاء والتقييب بسقوط اعدتي دكتاتور وتفسد النظام العراقي هواء الحرية.. وقد مضى على ذلك خمس سنوات كانت حاله في الاخرى بالدمار والخوف والتهجير.. ثم ما بعد السقوط: نتمنى قبل الاجابة ان تتناسب الحرية والديمقراطية مع مساحة التغيير التي حصل وكنا نأمل ان نرى علما جديدا يترجم جميع التصحيحات التي قدمها المثقفون الذين خنق النظام البائد كلماتبهم وحروبهم وامنياتهم.. وماذا بعد التغيير يبقم السؤل قائما واعتقد ان الاجابة لا تحيل بمديات هذا السؤل. ولكننا نأمل خيرا وتلك امنية محقوفة في الاخرى بالمخاطر.

الأهالي يستذكرون مواقف الخيرين في الحفاظ على الممتلكات العامة

فيها قار / حسيت العامه لقد ساهم ابناء المنطقة بشكل فاعل في المحافظة على موجودات المكتبة العامة سواء في عام ١٩٩١ او اثناء الحرب الاخيرة (٢٠٠٣). فبعد دخول قوات الاحتلال واستباحة دوائر الدولة ومؤسساتها من قبل اللصوص داهمتنا في ساعة متأخرة من الليل مجموعة من السراق المسلحين يتجاوز عددهم المئانية ويصحبهم عدد من النسوة، وراحو نهبون الكيفيات والمراوح والاهجهزة الكهربائية تحت تهديد السلاح، وحينما حاولوا سرقة الكتب تدخل ابناء المنطقة، الذين نجعوا حال سماعهم مشارجتنا مع اللصوص، واستمادوا بعض الاهجهزة ومنعومهم من سرقة الكتب. واذكر من الذين ساهموا بحماية المكتبة علي كاظم عباس وشفيق حيدر وحازم وكذلك اولاد خضير عباس والعيدبي ومن ابناء المنطقة الذين لا تحضرني اسماؤهم هذه اللحظة فضلا عن زميلي الحارس ناجي مهليل. وفي اليوم التالي حضر مجموعة من رجال الدين وطلبوا منا نقل الكتب والصادر وعدد من الاهجهزة إلى أحد الجوامع في منطقة

دوائر الأمن وأجهزة المخابرات على تشجيع النظام السابق لأزلامه ومنتمسيبي اجهزته الخاصة ودعوتهم إلى حرق المدن والمؤسسات وتشجيع اعمال السلب والنهب للقضاء على الناس ما تبقى من البنية التحتية، وضمن هذه المؤسسات المستشفى الجمهوري في الناصرية حيث مركز التجهيزات الطبية لعموم المحافظة. فقد حاولت مجموعة من الرعاا الهجوم على المستشفى عجمة مرات الا ان الخبرين تصدوا لهم واشلوا محاولاتهم، لكن وبعد الانفلات الأمني الكبير هجمت جموع من الرعاا بأعداد كبيرة ويدات نهبها ممتلكات مذكر الاديوية والتجهيزات، ولم نتمتع محارلاتنا ومحاولات الاهالي من منعهم اذ كان البعض منهم مسلحا ومن ذوي السوابق الاجرامية الذي اطلق صدام سراجهم من السجون قبل اندلاع الحرب بايام . لقد كان المنظر مؤلما، وبعد الذي حدث قمت ليلا كتليف اولادي وبعض شباب المنطقة، ومنهم اولاد المرحوم حسني السيد عزيز، بدعوة الناس إلى اعادة الاديوية مستخدمين مكبرات الصوت الاديوية. وقمنا بذلك برغم شدة البرد والظلام الدامس وخطورة الموقف حيث كانت الطائرات امريكية التحوم في سماء المدينة، وباضعل استجابات العديد من الاسر والمواطنين وقاموا بإعادة الاديوية والاهجهزة الطبية وتم ايداعها في منزلي ومنزل المرحوم حسوني المكصوسي وموت اخرى فضلا عن الجوامع حيث جمعت كميات كبيرة من الاديوية. وامتدت مهمتنا الى وقت متأخر من الليل واستمر إلى اليوم التالي. وفي الصباح قمنا بنقل هذه الاديوية إلى مستشفى الناصرية العام، حيث سخر الكثيرون من الخبرين سياراتهم مجانا، وكان حضرتكم واحدا من هؤلاء، ويرغم خطورة الموقف سلمت جميع الاديوية واحتفظت بالاهجهزة الطبية في منزلي بناء على طلب الدكتور خضير هزبر الذي قال لي: (احتفظ بهذه الاهجهزة لحين استقرار الموقف في المستشفى خوفا من سرقتها مرة اخرى). وفعلا اعادناها بعد اسبوع وتسلمتها إدارة المستشفى.

وقمت أنا ومجموعة من الحراس والمقيمين في الحي السكني التابع للشركة بحراسة معامل الانثيوم كما قامت مجموعة اخرى بحماية معامل القابلوتات، وكانت اعداد كل مجموعة لا تتجاوز ال٥٥ شخصا وذلك لهجرة الموظفين وسكان الحي بسبب القصف الجوي الذي كان يستهدف القطعات والمواقع العسكرية والمؤسسات الحكومية القريبة. واول عمل قمنا به هو نقل أحد المولدات من معمل الأكسدة وتغليته لإنارة الشركة والحي السكني والتناوب في الحراسات، وبعد ذلك تمت مفاتحة مدير الشركة ومعاون المدير لصراف حوافر يومية للحراس الموجودين في الواجب لغرض تحفيز الحراس الاخرين الذين تكووا في الحضور. وفعلا تم صرف الاموال اللازمة لذلك ووظب الحراس على الدوام وتمت حماية الشركة تماما ولم تتعرض لنهب برغم القصف الجوي والرمي العشوائي ومواجهة المخاطر، وقد تمت المحافظة عليها برغم تعرض المنشآت الحكومية المجاورة كمعمل التسبيج ومخازن الحديد والخشب للنهب.

وسائك الاعلام تجاهلت نقل المواقف المشرفة التي وقفها الخيرون من ابناء الشعب

وقمت أنا ومجموعة من الحراس والمقيمين في الحي السكني التابع للشركة بحراسة معامل الانثيوم كما قامت مجموعة اخرى بحماية معامل القابلوتات، وكانت اعداد كل مجموعة لا تتجاوز ال٥٥ شخصا وذلك لهجرة الموظفين وسكان الحي بسبب القصف الجوي الذي كان يستهدف القطعات والمواقع العسكرية والمؤسسات الحكومية القريبة. واول عمل قمنا به هو نقل أحد المولدات من معمل الأكسدة وتغليته لإنارة الشركة والحي السكني والتناوب في الحراسات، وبعد ذلك تمت مفاتحة مدير الشركة ومعاون المدير لصراف حوافر يومية للحراس الموجودين في الواجب لغرض تحفيز الحراس الاخرين الذين تكووا في الحضور. وفعلا تم صرف الاموال اللازمة لذلك ووظب الحراس على الدوام وتمت حماية الشركة تماما ولم تتعرض لنهب برغم القصف الجوي والرمي العشوائي ومواجهة المخاطر، وقد تمت المحافظة عليها برغم تعرض المنشآت الحكومية المجاورة كمعمل التسبيج ومخازن الحديد والخشب للنهب.

مواقف نبيلة في حين اشار ابو نهلة إلى عدد من المواقف النبيلة التي وقفها ابناء الناصرية في تلك الايام العصبية وهو يتحدث عن مشاهداته الميدانية قائلا: قد يكون بعض ما تناولته الفضائيات من وقائع سلبية حصل فعلا على ارض الواقع لكن هذا لا يمنع من وجود الكثير من الحالات الايجابية التي تم تسلمت اثنائها. فقد شاهدت اثناء عمليات النهب العديد من المواطنين الشرفاء الذين يعترضون السراق ويطلبونهم بإعادة تلك الممتلكات. ويقفون

في محافظة واسط

واسط / طامد تركيها بعد مرور خمس سنوات على سقوط النظام وتخلص العراق من الدكتاتورية المسلحة على رقباب شعبه، تباينت آراء العراقيين واقوالهم وعزها وشموخها) بحسب تصريحات وزير الثقافة الموقر.

تهارو عنق الزعيم وراسه وجسده التي الفراغ المتمد بين اعلى المنصة التي تحمل التمثال والارض المفروشة بقايا اخضرار لم تفلح امانة العاصمة في ادامته. بقيت قدما الزعيم الاوحد معلقة بقاعدة التمثال، التي لم تصمد طويلا في مواجهة رافعة امريكية كانت تحمل في محركها قوة عشرات الاحصنة المنتشبة. كتبت اتماما، وتحولت السعادة في داخلي الى مشاعر شبيهة بتلك التي تتملك المثقفين حين يجلسون على ضفة بحيرة او تعترتهم رغبة المشي في ظلال اشجار غابية مسكونة

بالصمت. واصفها بمشاعر اديب انزوى في ركن احدى الحسانات المخصصة لشعرا ما بعد الحدائث. تركت الفرح جانبا، ويدات بالتمام. يا لهي: هل هو وجه من وجوه الحقيقة المطلية بالذهاب السود؟ هل انتهى عصر الدكتاتورية حقاً؟ هل لنا حرا الى هذه الدرجة بحيث لا اخاف من (رفيق عبود) المساك بسباب الدريونة وما حولها من دروب بيضة؟ التامل افضى بي الى الشعور بالقلق. فقد ادركت ان معركة طويلة تنتظر بلادي المسكونة والسرعاب والسرغبة وتساءلت: كم لي الوقت نحن بحاجة اليه لكي نعيد تأهيل هذه الديار الخربة، وكم منه يحتاج لترمم العلاقة بيننا نحن الحكوم علينا بالثأرو منذ ان ابتلينا بسومر واكد والعوجة والطرق غير المهدبة؟

هذه الامة (العراقية) المشحونة برغبة التغيير، والمرتبعة من فكرة الخلاص. كان احدهم يردد مقولة النبي العظيم: لإزالة الجبال الرواسي اهنون من إزالة الحاكم الجائر.. ويعني انك تريد منا ان نستسلم. لا ياصديقي سانشتر معلومة خطيرة في جموع الطلاب في زملائي وساقول: ان الامور منتهية. وساشكر زميلاتي الحلوات اللاتي لم يترددن في اخفاء الكتيبيات الصغيرة تحت ثيابهن المتأنقة وغافلن استعلامات الكلية او بمعنى ادق -امن الكلية- حتى وصلت الكتيبيات الى جميع الاقسام انطلاقا من قسم اللغة العربية. كانت كلها تبشر بانتهاء نظام الزعيم الاوحد. حتى ان بعضاً من تلك الاهور التي لم يجف فيها الماء اعلنت البشرية بارسال حزمة من القصب لتزرع في ساحة كهرمانة، وتعلم هذه الكهرمانة ان القصب افضل بكثير من (الحرامية).

كانت صخور بعض الجبال في قنديل، والمتنجات السياحية في دوكان تحلم بالخروج من دائرة (العاصمة الصيفية) للزعيم الاوحد. اين الزعيم الاوحد. اسألو عادل امام؟

الشيخ حازم الباشاغة رئيس عام عشائر الشحمان فقال: لا ينكر ان جهات كثيرة لها مصالح في ابناء الشعب العراقي وتسمى الترفقة وكل العراقيين كانوا يتطلعون الى يوم جديد تشرق فيه ارادة العراقيين من اجل بناءه بعيدا عن أي ضغط او تدخل من هذا الطرف او ذلك، والان حدثت مشاكل كثيرة نحن الان في غنى عنها و بدأ العراقيون يدركون خيوط اللعبة وخيوط المؤامرة التي احكيت لتعيق المشروع الديمقراطي في العراق. واذفان أنا متفائل جدا من ان المسائل تسير

منها الذكرى الخامسة

هاذيا جلو مورعيا تحولت الى متامل، بمجرد ان شد الجندي الامريكي حبالا بشأن عنق الزعيم الاوحد للامة، ورتعوان مجدها وعزها وشموخها) بحسب تصريحات وزير الثقافة الموقر.

تهارو عنق الزعيم وراسه وجسده التي الفراغ المتمد بين اعلى المنصة التي تحمل التمثال والارض المفروشة بقايا اخضرار لم تفلح امانة العاصمة في ادامته. بقيت قدما الزعيم الاوحد معلقة بقاعدة التمثال، التي لم تصمد طويلا في مواجهة رافعة امريكية كانت تحمل في محركها قوة عشرات الاحصنة المنتشبة. كتبت اتماما، وتحولت السعادة في داخلي الى مشاعر شبيهة بتلك التي تتملك المثقفين حين يجلسون على ضفة بحيرة او تعترتهم رغبة المشي في ظلال اشجار غابية مسكونة

بالصمت. واصفها بمشاعر اديب انزوى في ركن احدى الحسانات المخصصة لشعرا ما بعد الحدائث. تركت الفرح جانبا، ويدات بالتمام. يا لهي: هل هو وجه من وجوه الحقيقة المطلية بالذهاب السود؟ هل انتهى عصر الدكتاتورية حقاً؟ هل لنا حرا الى هذه الدرجة بحيث لا اخاف من (رفيق عبود) المساك بسباب الدريونة وما حولها من دروب بيضة؟ التامل افضى بي الى الشعور بالقلق. فقد ادركت ان معركة طويلة تنتظر بلادي المسكونة والسرعاب والسرغبة وتساءلت: كم لي الوقت نحن بحاجة اليه لكي نعيد تأهيل هذه الديار الخربة، وكم منه يحتاج لترمم العلاقة بيننا نحن الحكوم علينا بالثأرو منذ ان ابتلينا بسومر واكد والعوجة والطرق غير المهدبة؟

هذه الامة (العراقية) المشحونة برغبة التغيير، والمرتبعة من فكرة الخلاص. كان احدهم يردد مقولة النبي العظيم: لإزالة الجبال الرواسي اهنون من إزالة الحاكم الجائر.. ويعني انك تريد منا ان نستسلم. لا ياصديقي سانشتر معلومة خطيرة في جموع الطلاب في زملائي وساقول: ان الامور منتهية. وساشكر زميلاتي الحلوات اللاتي لم يترددن في اخفاء الكتيبيات الصغيرة تحت ثيابهن المتأنقة وغافلن استعلامات الكلية او بمعنى ادق -امن الكلية- حتى وصلت الكتيبيات الى جميع الاقسام انطلاقا من قسم اللغة العربية. كانت كلها تبشر بانتهاء نظام الزعيم الاوحد. حتى ان بعضاً من تلك الاهور التي لم يجف فيها الماء اعلنت البشرية بارسال حزمة من القصب لتزرع في ساحة كهرمانة، وتعلم هذه الكهرمانة ان القصب افضل بكثير من (الحرامية).

كانت صخور بعض الجبال في قنديل، والمتنجات السياحية في دوكان تحلم بالخروج من دائرة (العاصمة الصيفية) للزعيم الاوحد. اين الزعيم الاوحد. اسألو عادل امام؟



في محافظة ذي قار

وهو يتحدث عن منطقة السرايا والمناطق الاخرى في مساعدهم عليا الحفاظ على ممتلكات المكتبة العامة المكلف بحراستها وتصديهم بحمايم اللصوص الذين حاولوا نهب الكتب والاثاث في أعقاب سقوط النظام لم ينس عدنان صياح برغم مرور حافلة من الايام كيف تجفنت الفضائيات والكثير من وسائل الاعلام والمواقف المشرفة التي وقفها الخيرون في الحفاظ عليا الممتلكات العامة وكيف راحت تلك الفضائيات تسلط الاضواء عليا السراق وعصابات اللصوص فقط وهم يهدون ويقومون بتخريب ممتلكاته اياهم

يقول عدنان صياح المكصوسي الذي يعمل طارسا في المكتبة العامة وهو يحكي عن وقفة ابناء منطلته والمناطق المجاورة فيها الحفاظ على الكتب والوثائق والاثاث وتصديهم لهجمية

يقول عدنان صياح المكصوسي الذي يعمل طارسا في المكتبة العامة وهو يحكي عن وقفة ابناء منطلته والمناطق المجاورة فيها الحفاظ على الكتب والوثائق والاثاث وتصديهم لهجمية

يقول عدنان صياح المكصوسي الذي يعمل طارسا في المكتبة العامة وهو يحكي عن وقفة ابناء منطلته والمناطق المجاورة فيها الحفاظ على الكتب والوثائق والاثاث وتصديهم لهجمية

يقول عدنان صياح المكصوسي الذي يعمل طارسا في المكتبة العامة وهو يحكي عن وقفة ابناء منطلته والمناطق المجاورة فيها الحفاظ على الكتب والوثائق والاثاث وتصديهم لهجمية